سماع تفهم فترجعون عن الاشراك قل لهم ارأيتم ان جعل الله عليكم النهار سرمدا
الى يوم القيمة من اله غير الله يأتيكم بليل تسكنون فيه من التعب افلا تبصرون ما
انتم عليه من الخطأ بالاشراك فترجعون عنه ومن رحمته تعالى جعل لكم الليل والنهار
لتسكنوا فيه في الليل ولتبتغوا من فضله في النهار بالكسب ولعلكم تشكرون النعمة فيهما
واذكر يوم يناديهم فيقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون ذكر ثانيا ليبنى عليه قوله ونزعنا
اخرجنا من كل امة شهيدا وهو نبيهم يشهد عليهم بما قالوا فقلنا لهم هاتوا برهانكم
على ما قلتم من الاشراك فعلموا ان الحق في الالهية لله لا يشاركه فيه احد وضل غاب عنهم
ما كانوا يفترون في الدنيا من ان معه شريكا تعالى عن ذلك ان قارون كان من قوم موسى
ابن عمه وابن خالته وآمن به فبغى عليهم بالكبر والعلو وكثرة المال وآتيناه من الكنوز ما ان
مفاتحه لتنوء تثقل بالعصبة الجماعة اولي اصحاب القوة اي تثقلهم فالباء للتعدية
وعدتهم قيل سبعون وقيل اربعون وقيل عشرة وقيل غير ذلك اذكر اذ قال له قومه المؤمنون
من بني اسرائيل لا تفرح بكثرة المال فرح بطر ان الله لا يحب الفرحين بذلك وابتغ اطلب فيما
آتاك الله من المال الدار الآخرة بان تنفقه في طاعة الله تعالى ولا تنس تترك نصيبك من الدنيا
اي ان تعمل فيها للآخرة واحسن للناس بالصدقة كما احسن الله اليك ولا تبغ تطلب الفساد في الارض
بعمل المعاصي ان الله لا يحب المفسدين بمعنى انه يعاقبهم قال انما اوتيته اي المال على علم عندي
اي في مقابلته وكان اعلم بني اسرائيل بالتورية بعد موسى وهرون قال تعالى اولم يعلم ان الله قد اهلك
من قبله من القرون الامم من هو اشد منه قوة واكثر جمعا للمال اي هو عالم بذلك ويهلكهم الله تعالى
ولا يسئل عن ذنوبهم المجرمون لعلمه تعالى بها فيدخلون النار بلا حساب فخرج قارون على قومه
في زينته باتباعه الكثيرين ركبانا متحلين بملابس الذهب والحرير على خيول وبغال متحلية قال
الذين يريدون الحيوة الدنيا يا للتنبيه ليت لنا مثل ما اوتي قارون في الدنيا انه لذو حظ نصيب
عظيم وافر فيها وقال لهم الذين اوتوا العلم بما وعد الله تعالى في الآخرة ويلكم كلمة زجر ثواب الله
في الآخرة بالجنة خير لمن آمن وعمل صالحا مما اوتي قارون في الدنيا ولا يلقيها اي الجنة المثاب
الا الصابرون على الطاعة وعن المعصية فخسفنا به بقارون وبداره الارض فما كان له من فئة

من فئة ينصرونه من دون الله من غيره بان يمنعوا عنه الهلاك وما كان من المنتصرين منه واصبح الذين
تمنوا مكانه بالامس اي من قريب يقولون ويكأن الله يبسط يوسع الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر
يضيق على من يشاء ووي اسم فعل بمعنى اعجب اي انا والكاف بمعنى اللام لولا ان من الله علينا لخسف
بنا بالبناء للفاعل والمفعول ويكأنه لا يفلح الكافرون لنعمة الله تعالى كقارون تلك الدار الآخرة
اي الجنة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض بالبغي ولا فسادا بعمل المعاصي والعاقبة المحمودة
للمتقين عقاب الله تعالى بعمل الطاعات من جاء بالحسنة فله خير منها ثواب بسببها وهو عشر امثالها
ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الذين عملوا السيئات الا جزاء ما كانوا يعملون اي مثله ان الذي فرض
عليك القرآن انزله لرادك الى معاد مكة وكان قد اشتاقها قل ربي اعلم من جاء بالهدى ومن هو
في ضلال مبين نزل جوابا لقول كفار مكة له انك في ضلال اي فهو الجائي بالهدى وهم في الضلال
واعلم بمعنى عالم وما كنت ترجوا ان يلقى اليك الكتاب القرآن الا لكن القي اليك رحمة من ربك
فلا تكونن ظهيرا معينا للكافرين على دينهم الذي يدعوك اليه ولا يصدنك اصله يصدوننك حـ
حذفت نون الرفع للجازم والواو الفاعل لالتقائها مع النون الساكنة عن آيات الله بعد اذ انزلت
اليك اي لا ترجع اليهم في ذلك وادع الناس الى ربك بتوحيده وعبادته ولا تكونن من المشركين
باعانتهم ولم يؤثر الجازم في الفعل لبنائه ولا تدع تعبد مع الله الها آخر لا اله الا هو كل شيء هالك
الا وجهه الا اياه له الحكم القضاء النافذ واليه ترجعون بالنشور من القبور سورة العنكبوت مكية وهي تسع وستون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

الم الله تعالى اعلم بمراده به احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا اي بقولهم آمنا وهم لا يفتنون
يختبرون بما يتبين به حقيقة ايمانهم نزلت في جماعة آمنوا فآذاهم المشركون ولقد فتنا الذين
من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا في ايمانهم علم مشاهدة وليعلمن الكاذبين فيه
ام حسب الذين يعملون السيئات الشرك والمعاصي ان يسبقونا يفوتونا فلا ننتقم منهم ساء
بئس ما الذي يحكمون حكمهم هذا من كان يرجوا يخاف لقاء الله فان اجل الله به لآت فليستعد له
وهو السميع لاقوال العباد العليم بافعالهم ومن جاهد جهاد حرب او نفس فانما يجاهد
لنفسه لان منفعة جهاده له لا لله ان الله لغني عن العالمين الانس والجن والملائكة وعن عبادتهم

Copyright © King Saud University